

الفصل الخامس

الاستخلاصات والتوصيات

- تقرير البحوث .

- الاستخلاصات .

- التوصيات .

تقرير البحث :

يري الباحث أن النادي الأهلي الرياضي صاحب تاريخ كبير سواء في البطولة الوطنية أو الرياضية، حيث ارتبط اسم الأهلي بالقادة والزعماء المصريين، أمثال مصطفى كامل، وعمر لطفي بك، حيث كانا من أصحاب فكرة تأسيس نادي الطلبة وتحويله إلى اسم نادي الأهلي للألعاب البدنية، كما ارتبط بقيادة مثل سعد زغلول، وعبد الخالق ثروت، وكثير من الوطنيين الذين وضعوا المبادئ واللوائح بداية بالجمعية العمومية للأهلي التي رأسها سعد زغلول عام ١٩٠٧م، مما يؤكد أن النادي الأهلي ولد منذ البداية وطنياً قبل أن يكون رياضياً، مما أعطي له الكيان التاريخي الراسخ في حياة الشعب المصري، ويدلل علي ذلك بالقادة الوطنيين الذين تولوا رئاسته علي مر التاريخ.

لقد أصبح النادي الأهلي بفضل قياداته الوطنية المخلصة نموذجاً لجميع الأندية المصرية والعربية لدوره الوطني والاجتماعي ولما حقق من الإنجازات والبطولات الكبيرة.

إن الشخصيات القيادية التي تولت رئاسة الأهلي في الفترة من ١٩٤٦م حتى ٢٠٠٢م، كانت شخصيات ذات سمات وصفات متميزة حيث أسهمت في نواحي كثيرة وشيدت العديد من المشروعات وساهمت من تطوير النادي للنهوض بالأنشطة المختلفة: الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية، بجانب دوره الرئيسي في المجال الرياضي حيث الإنجازات العملاقة التي صعدت بالنادي الأهلي إلى سلم المجد، والتي تحققت بفكر وإخلاص هؤلاء القادة الذين أسهموا بدور فعال للغاية ممهدين الطريق إلى تقدم ورقى الرياضة في مصر والوطن العربي.

وكان إسهام هؤلاء القادة مادياً ومعنوياً وكان الإنجاز بطولياً في جميع الرياضات وعملياً بالإنشاءات والمشروعات الكبيرة التي أصبحت حقيقة علي أرض الواقع في النادي الأهلي الرياضي في الجزيرة ومدينة نصر التابعة لمحافظة القاهرة الكبرى.

وقد اختار الباحث هذه الفترة الزمنية التي ضمت شخصيات ساهمت وأنجزت بجهدها وعملها المتواصل والدعوب سواء المادي والمعنوي أو الإداري والتنفيذي، حيث قدموا كل ما يملكونه من طاقات وخبرات حتى بدأت تتضح معالم تلك الإسهامات

والإنجازات علي المستوى الرياضي سواء الإنشاء أو التشييد علي المستويين المصري والعربي بل والإفريقي أيضاً، وما أدل علي ذلك من حصول الأهلي علي شرف بطل القرن العشرين علي المستوى الرياضي الإفريقي مما يدل علي أن هذه الفترة تعتبر مليئة بالإسهامات والإنجازات التي لا يستطيع التاريخ نسيانها، بل تسارعت الأقلام علي رصد المؤلفات والحوارات، والتحاكي عن تلك المراحل التي أعطت تميزاً في الإنجازات في كافة المجالات.

وقد اختار الباحث الشخصيات قيد البحث لما لها من إسهامات وإنجازات في المجالات المختلفة سواء السياسية أو الاقتصادية فضلاً عن الرياضة التي كان لها الأثر الأكبر لاختيار تلك الفترة بما تحويها من شخصيات قيادية متميزة وبارزة .

وقد تناول الباحث جوانب من حياة الشخصيات مثل، النشأة والدراسة والحياة الاجتماعية والسياسية والجانب الرياضي في حياتهم، وأعمالهم وإسهاماتهم وإنجازاتهم في الجوانب المختلفة وخاصة الجانب الرياضي، والمسئوليات القيادية التي تولوها وهوايتهم والأعمال الأخرى في حياتهم، وتتبع المبادئ والسمات الشخصية والقيادية في حياتهم وأثرها علي قيادتهم للنادي الأهلي ومدى فاعليتهم وقدرتهم علي تحمل المسئوليات ونجاحهم في المحافظة علي المبادئ العامة التي أسس عليها الأهلي متصاعداً متقدماً في كافة الجوانب. وخاصة الرياضية علي مر التاريخ.

واستخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يتناول فترة زمنية معينة وهي من عام ١٩٤٦م حتى ٢٠٠٢م واستخدم السيرة التاريخية لهذه الفترة من خلال تناول السيرة الذاتية للشخصيات قيد البحث فمنها سير غيرية ومنها ذاتية، ويتناسب هذا المنهج مع طبيعة الدراسة التي نحن بصددھا، والتاريخ مليئ بأزمة ارتبطت برواد وشخصيات في شتى الميادين والمجالات، استطاعوا بكفاحهم وأعمالهم وإيمانهم الشديد بمبادئهم وانتماءاتهم الوطنية أن ينجحوا في قهر الصعوبات والمعوقات التي واجهتهم .

وهناك بعض الدراسات تناولت السيرة التاريخية والذاتية والغيرية والأعمال والإسهامات للرواد والشخصيات القيادية، وهي ليست بالكثيرة، ولذلك أراد الباحث أن يوثق سير تلك الشخصيات وسماتهم القيادية وآثارها علي إسهاماتهم وإنجازاتهم في رئاستهم للنادي الأهلي المصري، وقد استدل الباحث بما وجده من الأبحاث التاريخية والأدبية والسير المختلفة عن شخصيات ورواد في مختلف المجالات، وفي مقدمتهم (السيرة التاريخية للخالد لمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم) مما أعطي الباحث الدافع القوي لعمل هذه الدراسة علي هذا النحو .

وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات الخاصة واللازمة لموضوع البحث على الحوارات المختلفة المفتوحة، وأحيانا المغلقة، ووضع أسئلة للمقابلات الشخصية لتفعيل هذه الحوارات عن طريق السؤال والحوار المفتوح مع شخصيات المقابلة التي تمثلت في بعض الكتاب والصحفيين والنقاد والزملاء والمقربين وأعضاء المركز الإعلامي للنادي الأهلي التابع لصحيفة النادي الأهلي الرياضي، والأعضاء العاملين والمؤسسين للنادي الأهلي والذين عاصروا هذه الشخصيات أثناء قيادتهم للأهلي. واستخدم الباحث التسجيل الصوتي والقلم والورقة أحيانا لتدوين المعلومات، ثم قام الباحث بتجميع كل هذه المعلومات والبيانات الخاصة والمؤثرة وتدوينها وتسجيلها بصورة متسلسلة وموثقة بصورة زمنية واضحة.

ثم قام الباحث بعمليات النقد والتحليل للمعلومات للبيانات التي حصل عليها، حتى أخرجها في صورتها الحالية، حيث جاءت موزعة على عدة فصول: الفصل الثالث يحتوي علي فكرة تأسيس وإنشاء النادي الأهلي ومراحل الزمنية والقيادات التي تولت رئاسته في الفترة ما قبل ١٩٤٦م حتى ٢٠٠٢م، وقد احتوى الفصل الرابع على دراسة الشخصيات التي تولت رئاسة النادي الأهلي في الفترة زمنية من ١٩٤٦ إلى ٢٠٠٢ .

وقد أضاف الباحث الوثائق والمستندات التي تدل علي الإنجازات والإسهامات في المشروعات العملاقة والألعاب المتعددة التي وصلت إلى ما يقرب ٢٢ لعبة مختلفة، وكذلك استخدم الباحث الكتب والمراجع والمؤلفات، ومحاضر مجالس الإدارة بالأهلي منذ عام ١٩٠٧م وحتى عام ٢٠٠٢م لتكون دلائل وثائقية لتقوية وتعزيز موضوع البحث، وكان ذلك مؤشراً تاريخياً يعطي أفكاراً لبناء هذا البحث بناءً قوياً، مما أعطي الفرصة للباحث لعرض هذه الدراسة وتوثيقها على النحو المتبع في الدراسات التاريخية الأخرى التي تمت لشخصيات في مجالات مختلفة: سياسية وأدبية وعلمية

الاستخلاصات:

استخلص الباحث العديد من السمات الشخصية للقيادات قيد البحث من خلال التعرف على جوانب مختلفة من حياتهم مثل النشأة والدراسة، والجانب المهني، والجانب السياسي، والاجتماعي، والإسهامات والإنجازات التي شارك فيها أثناء توليه القيادة، وظهرت السمات واضحة معبره عن كل شخصية، وتفاوتت السمات من قيادة إلى أخرى مما أعطى تبايناً واضحاً بين الشخصيات قيد البحث، إذ تميزت كل شخصية عن الأخرى في أكثر من جانب، مما أعطى للباحث فرصة للتعرف على السمات المميزة لكل شخصية ونوضحها ذلك فيما يلي:

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية أحمد عبود باشا، وتوضيح الجوانب المختلفة من حياته، وعرض آراء بعض الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، وبعض أعضاء الاهلي الأوائل (المؤسسين) الذين عاصروا هذه الشخصية، حيث أجمعت معظم الآراء على بعض السمات التي كان يتميز بها هذا القائد، فقد اتفق كل من، مصطفى أمين، ومحمد عبده صالح، والسيد سالم، وسمير طاهر، وأحمد عثمان، على أنه من الشخصيات التي تتميز، بالذكاء الشديد، والتخطيط الجيد، والخبرة الكبيرة، والعطاء بلا حدود، والأقدام والمغامرة، والتحمل الواضح للمسؤولية، والثقافة السياسية والاجتماعية فضلاً عن التفوق في الجانب الاقتصادي الذي كان عاملاً أساسياً في التفوق القيادي بجانب السمات الأخرى، مما كان له الأثر الأكبر في الإسهامات المتعددة التي ساعدت علي إنجاز المشروعات العملاقة التي كانت نقطة تحول في تاريخ النادي الأهلي الرياضي، إضافة إلى الإسهامات المادية والمعنوية التي ساعدت علي إعادة هيكلة النادي ورسم خريطة واضحة المعالم للأهلي حتى غدا صرحاً رياضياً، تتطلع إليه كافة الأندية المصرية، وكذلك العربية بل والإفريقية، كل أبرز أن عبود باشا كان شخصية قيادية بارزة ساطعة في التاريخ الوطني المصري، وهو يُعد أحد العلامات البارزة التي كانت بناءة في مجال الاقتصاد مع زميله طلعت حرب، وكان سياسياً له دور كبير في تقوية الروح السياسية مع زملائه حيدر باشا، وفؤاد سراج الدين، الذين كانوا ينتمون لحزب الوفد السياسي.

وإضافة إلى ذلك ما سبق فقد كانت إسهاماته الكبيرة المادية والمعنوية في مجال الرياضة بهدف إنجاح وتوسيع النشاط الرياضي لكافة الألعاب، وقد كان ما يتمتع به من سمات اتفق عليها الجميع هي المحرك الأول والبعث على تحقيق الإسهامات والإنجازات التي تحققت في خلال فترة توليه الإدارة والمسئولية.

ويري الباحث أن شخصية عبود باشا، رغم كونها شخصية اقتصادية في المقام الأول وعلامة بارزة في الاقتصاد المصري، إلا أنه قد أضاف تميزاً جديداً وبارزاً من خلال الإسهامات والإنجازات التي تحققت أثناء توليه رئاسة النادي الأهلي، ويعتبر من القيادات الرياضية البارزة التي لم تأخذ حقها الطبيعي من التقدير لإظهار هذا التميز وهذه الإنجازات.

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية صلاح الدسوقي وتوضيح جوانب حياته المختلفة، وعرض آراء الكتاب والصحفيين والنقاد والزملاء وبعض أعضاء النادي المؤسسين الذين عاصروا هذه الشخصية للتعرف على سماتها، حيث اتضح من كل ما سبق أن الفترة التي تولى فيها صلاح الدسوقي قيادة الأهلي، وكان معيناً من قبل مجلس قيادة الثورة، كانت مرحلة انتقالية دقيقة بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م، وكان الجانب السياسي في شخصيته طاغ على الجانب الرياضي، وذلك لأنها كانت فترة تحول في تاريخ الشعب المصري بعامة، وكانت القيادات بمختلف تياراتها تعمل على ترسيخ مبادئ الثورة والعمل الانضباطي الذي يقوم على مبدأ الاشتراكية، مما أدى إلى إغفال الجانب الرياضي وأثر سلباً على الإنجاز في المشروعات الهامة الخاصة بالألعاب الرياضية، التي تعتبر هي الجانب الهام والأساسي في النادي الأهلي.

كما أجمعت الآراء لكل من سمير طاهر، وعبد صالح الوحش، وفاروق رجب، والزهيرى، وأبو المعاطي نكي، ومجدي الدقاق، وكلهم زملاء ومعاصرون لصلاح الدسوقي، أجمعوا على ما عرضناه سابقاً، كما أجمعوا على أنه تميز بسمات منها الانضباطية، والالتزام الأمني والمكاني، وعدم المرونة، والسيطرة على النظام، والتشبث بالآراء والقرارات الإلزامية التي لا تخضع للمراجعة ولا تقبل التشاور، رغم أنه كان رياضياً من الدرجة الأولى كما ذكرنا سابقاً.

ويري الباحث أن هذه الشخصية كان اهتمامها الأول والأخير منصباً على النواحي السياسية وربما كان ذلك نظراً لطبيعة ظروف الدولة أن ذاك حيث. ويتضح للباحث أيضاً أن هذه الشخصية رغم أنها كانت شخصية رياضية بارزة في سلاح الشيش، ورغم تميزها المهني، وكثرة المناصب القيادية التي تولتها، إلا أنها رغم ذلك كله لم تتميز بالفاعلية والإسهام الجاد لصنع إنجازات متميزة في النواحي الرياضية، كما لم يعمل على زيادة الإمكانيات المادية أو البشرية التي تخدم الرياضة والأنشطة داخل النادي الأهلي، وقد ظهر واضحاً أنه كان مهتماً بالنواحي الإدارية التي تخدم الأهداف السياسية ومبادئ الاشتراكية التي جاءت بها الثورة حيث إنه كان معيناً من قبل مجلس قيادة الثورة بعد إقالة عبود باشا الذي لم يكن متواصلاً مع مبادئ الثورة الاشتراكية؛ ولهذا كله لم يستطع صلاح الدسوقي أن يخدم النادي وأن يزيد من إنجازاته في مجال الرياضة.

ويري الباحث أنه بالرغم من أن صلاح دسوقي كان شخصية رياضية بارزة في الرياضة المصرية ومع ذلك لم يكن من القيايين الرياضيين المتميزين في قيادة النادي الأهلي المصري، ولم يضيف جديداً في الإسهامات أو الإنجازات خلال فترة توليه الرئاسة، إلا أنه رغم ذلك كله كانت له بعض الاقتراحات والأفكار الجيدة والتي كانت ستسهم بلا شك في تطور الرياضة لو أنها نفذت في ذلك الوقت، ولكنها كانت أفكار واقتراحات لم تصادف الظروف المواتية لتنفيذها، من ذلك فكرة إنشاء مقر جديد للأهلي وذلك عام ١٩٦٥م، وزيادة مساحات الملاعب، والتوسعة في الألعاب الفردية، إلا أنه لم ينفذ من كل ذلك إلا القليل.

كما يرى الباحث أن القيادة التي سبقت قيادة صلاح الدسوقي للنادي الأهلي والتي تمثلت في أحمد عبود باشا قد أضافت العديد من الإسهامات والإنجازات التي مازالت واضحة في تاريخ الأهلي وذلك لأنها تولت الرئاسة بالانتخاب الحر وليس بالتعيين، لذلك وبرغم أنها كانت قيادة ذات صفات وسمات اقتصادية وسياسية واجتماعية إلى أنها تفوقت وأصبحت من القيادات الرياضية البارزة في تاريخ النادي الأهلي، حيث كانت السمات الشخصية فارقة لصلاح أحمد عبود باشا وأتضح ذلك من الإسهامات والإنجازات الإنشائية الرياضية العملاقة التي تحققت في ظل قيادته.

كما أن السمات الشخصية لصالح الدسوقي قد أثرت تأثيراً سلبياً على اهتمامه بالنواحي الإنشائية وعلى اهتمامه بالألعاب المختلفة، حيث اكتفى بالنواحي الإدارية وبترتيب البيت الداخلي للأهلي وبترسخ وتعميق الفكر السياسي لمبادئ الثورة، وكذلك كان أكثر اهتماماً بالمناصب القيادية الأخرى التي أبعدته عن الاهتمام بالرياضة ومستلزماتها في ذلك الوقت مما أثر بالسلب على في النواحي الرياضية عامة.

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية عبد المحسن كامل مرتجى، وتوضيح الجوانب المختلفة من حياته، وعرض آراء بعض الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، وبعض أعضاء الأهلى القدامى مثل محمد عبده صالح باعتباره أحد الزملاء والمقربين، وفاروق رجب، وحسن المستكاوي، والسيد سالم، وسمير طاهر، وأحمد عثمان، وخالد مرتجى نجل الشخصية قيد البحث، اتفاق الجميع حول الملامح والسمات الأساسية لشخصية عبد المحسن مرتضى، فهو قيادي متعدد القيادات ومتنوع الخبرات، يتميز بالانضباط الشديد، والالتزام الجاد في العمل، وتحمل المسؤولية بفاعلية، وكذلك يتميز بالشجاعة والجرأة والإقدام في مواجهة المشكلات والمعوقات التي تعترضه بفاعلية وكذلك يتصف بالشفافية وحسن التخطيط والتنفيذ، وحب الآخرين والحضور الاجتماعي، ولذلك كله نال حب واحترام وتقدير جميع أعضاء النادي ومن أبرزهم مختار التيتش، وعبد صالح الوحش، والسيد سالم، وغيرهم كثير، وقد أثرت سماته السابقة تأثيراً إيجابياً على الإسهامات والإنجازات التي تمت أثناء توليه القيادة لفترات ثلاث.

لقد أسهم عبد المحسن مرتجى عملياً في المساعدة للحصول على مقر جديد للأهلي حتى بدأ التنفيذ الفعلي للإنشاءات، وتعاقبت الإنجازات الرياضية سواء في الدوري العام أو كأس مصر لكرة القدم وهي اللعبة الشعبية الأولى في مصر، إضافة إلى سبعة وستين بطولة مختلفة في جميع الألعاب سواء الجماعية أو الفردية ولكافة الأعمار بالنادي مما يتضح معه أن السمات الشخصية أثرت تأثيراً إيجابياً واضحاً في تطور وتقديم النادي الأهلي وفي تحقيق الإنجازات المتعددة، حتى أصبحت الفترة التي تولى فيها عبد المحسن كامل مرتجى من الفترات التاريخية المميزة في تاريخ النادي الأهلي وتاريخ الرياضة في مصر عموماً.

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية إبراهيم كامل الوكيل، وتوضيح الجوانب المختلفة من حياته، وعرض آراء بعض الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، وبعض أعضاء الأهلئ المقربين الذين عاصروا هذه الشخصية مثل: السيد سالم، وعبد صالء الوحش، وفاروق رجب، ومجدي الدقاق، وسمير طاهر، وأحمد عثمان، وفتحى عبدالحفيظ، وحسن المستكاوي، وإبراهيم المنيسي، وغيرهم كثير من الأعضاء الذين عاصروا هذه الشخصية، أن الجميع تتفق آرائهم وكذلك الباحث، على أنه كان شخصية أرسنقراطية من عائلة نشأت بالأهلئ ومن الأعضاء المؤسسين، وأن من سمات شخصيته حب القيادة، والالتزام الوطنئ، والقدرة على تحمل المسئولية، والشفافية في الأداء، والالتزام باللوائح والقوانين من قبل القيادات الأعلى، وقد تمثل ذلك في تنفيذ لكافة القرارات القيادية العليا التي كانت تصدر من وزارة الشباب ووزارة الحربية، ومن ذلك على سبيل المثال تنفيذه للخط المعدة للتدريب على القتال والمواجهة وتنفيذ برامج الدفاع المدني الشعبي، حيث تحولت ملاعب النادي الأهلئ والصالات المختلفة إلى ساحات للتدريب على القتال، وقد أثرت متابعتها الجيدة لهذا الأمر تأثيراً إيجابياً في جذب كثير من الأعضاء، وفتح باب التطوع لكافة الشباب من مختلف الأعمار حتى تضاعف عدد المتطوعين للتدريب على القتال.

لم يكن تنفيذ إبراهيم كامل الوكيل لتلك القرارات مجرد تنفيذ شكلي لأوامر عليا، ولكنه بنهوضه لهذا الأمر وإخلاصه وإيمانه بضرورة المشاركة الإيجابية فإنه يكشف عن سمات أصيلة في شخصيته من أبرزها حبه الشديد للوطن، وإحساسه بالمسئولية القيادية، لقد توقفت جميع الأنشطة الرياضية داخل النادي وخارجة للقيام بالدور الوطنئ الأهم في تلك المرحلة الحرجة التي كانت تمر بها البلاد، هو بهذا يعطي المثل والقذوة لكل قائد في حسن التقدير للموقف وللظروف، فليست الإنجازات الرياضية هنا وفي ذلك الوقت بشيء أمام المساهمة في الدفاع عن الوطن وحماية مقدساته، وقد أضاف إبراهيم الوكيل بذلك إلى سجل النادي الأهلئ- فيما يرى الباحث- إنجازاً مهماً يتمثل في الدور الوطنئ الذي كان دوماً ملازماً للنادئ الأهلئ منذ فكرة تأسيسه وإنشاءه.

ويرى الباحث أن طبيعة المرحلة التي تتولى فيها الشخصية القيادية عملها لا بد أن تكون ذات تأثير على توجهه في القيادة وعلى أولوياته التي ينبغي عليه أن يهتم بها، فلا شك أنه حينما يتولى القيادة في فترة ينعم فيها الوطن بالاستقرار فسينصب اهتمامه على الأنشطة الأساسية التي يهتم بها النادي لكي يحقق فيها إنجازاته وعلى رأسها الأنشطة الرياضية، أما حينما يتولى القائد مهام عمله في ظروف يتعرض فيها الوطن لعدوان سافر على مقدساته، فلا شك أن أهم إنجاز يمكن أن يحققه أي قائد هو أن يؤدي دوره الوطني المنوط به في تلك الظروف. وعلى هذا فإنه يحمد لمن تولوا قيادة النادي الأهلي في فترة الستينات وحتى أواخر السبعينات إنجازاتهم الرياضية وإسهاماتهم الوطنية على السواء.

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية صالح سليم، وتوضيح الجوانب المختلفة من حياته، وعرض آراء بعض الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، والمقربين وبعض أعضاء النادي الأهلي، أن الجميع ومعهم الباحث يتفقون على أن هذه الشخصية لها سمات وصفات كاريزمية خاصة وأنه شخصية ذات صفات وسمات نادرة أو قلما تتواجد في شخصية واحدة، ومن أهم تلك السمات التي اجتمعت عليها آراء معظم الذين ارتبطوا به وعاصروا فترات رئاسته للنادي الأهلي المصري، ومن هؤلاء محمد حسنين هيكل، وأحمد بهجت، وعبد المجيد نعمان، وإبراهيم حجازي، ومحي الدين فكري، وحسن المستكاوي، هذا بجانب الأصدقاء والزملاء والأقارب ومنهم حسن عثمان، والسيد سالم، وفهمي عمر، ومنير ثابت، وطلعت جنيدي، ومحمد عبد السلام محجوب، وعادل هيكل، وطه إسماعيل، وحسن حمدي، وعلى زيور، وعباس قاعود، ومحمد ممدوح، وطارق عبد المنعم وهبة، فقد اتفق كل هؤلاء على أن من أهم سمات وصفات صالح سليم، الثقة الزائدة بالنفس، والتفاني في بذل الجهد، وقوة الشخصية، والقدرة على تحمل المسؤولية، واتسامه بصفات القيادة منذ الصغر، ونبيل الأخلاق، والاعتزاز بالنفس، والشجاعة في مواجهة الأمور، والقدرة على اتخاذ القرارات الصعبة وفي الأوقات العصيبة، كما يتصف بالجمع بين صفتين متناقضتين، وهما الديكتاتورية والديموقراطية في آن واحد، ولكنه يعرف كيف ومتي يستخدم كل واحدة منها، وكذلك يتصف بالطموح الجارف، وعشق النجاح، والإيجابية وعدم السلبية، والخبرة والثقافة العامة والرياضية المتعمقة، ويتسم كذلك بالإنسانية في الأوقات التي تستدعي ذلك، ويتميز بمواقفه الحكيمة. وكل هذه السمات والصفات نادرة ما تتجمع في شخصية إلا إذا كانت شخصية كاريزمية من نوع خاص، وهذا ما تحدث عنه العديد من الخبراء والنقاد والكتاب الكبار.

وقد أثرت هذه التركيبة من السمات الشخصية لصالح سليم بصورة فاعلة وقوية في ازدياد شعبيته بصورة كبيرة منذ صغره، كما تفاعلت تلك السمات مع بعضها البعض فكونت شخصية ذات قدرات عالية في الإدارة والقيادة، وتحمل المسؤولية، مما أسهم في صعوده سلم المجد ونجاحه في مشوار حياته الطويل، ما يقرب من خمسة وستين عاماً من النجاحات والإنجازات في ميادين عدة.

ويرى الباحث أن هذه السمات التي اتفق الكثير منها مع ما استخلصه الباحث من خلال معرفته بالجوانب المختلفة في حياة صالح سليم ومن خلال بعض الآراء الناقدة لهذه الشخصية، يرى أنها قد أثرت بصورة إيجابية وفعالة للإسهام في العديد من المشروعات العملاقة التي شيدت في فترة رئاسته، وكذلك في زيادة رقعة الأنشطة والألعاب الرياضية إلى ما يقرب من ٢٢ لعبة رياضية في مختلف الألعاب، وزيادة عدد الرياضيين إلى عشرات الآلاف منهم الرياضيين والمدربين والإداريين والعاملين، كما زاد عدد الأعضاء والجمعية العمومية إلى أعداد كبيرة وصلت إلى ما يقرب من ١٢٠٠٠٠ عضو منهم العاملين والرياضيين والمؤسسين، وكل هذه الإنجازات والإسهامات إضافة إلى البطولات الرياضية التي بلغ عددها ٢٣٧ بطولة في ظل قيادته، منها ٥٢ بطولة لكرة القدم للعبة الشعبية الأولى في مصر والباقي للألعاب الرياضية والفردية الأخرى .

إنه لا شك أن صالح سليم بشخصيته المتفردة قد أسهم بشكل فاعل في تحقيق هذه الإنجازات وتلك البطولات الكبيرة والكثيرة، مما يجعل النادي الأهلي مؤسسة رياضية ذات مكانة متميزة في مصر والعالم العربي والإفريقي، لقد كان صالح سليم بكل صدق وأمانة هو القائد المتفرد الذي جعل من الأهلي بطلاً سواء علي المستوى العربي أو الدولي، حتى توج الأهلي عام ٢٠٠١م بطل القرن علي المستوى الإفريقي لكرة القدم، مما جعله أفضل الأندية العربية والإفريقية صعوداً للعالمية.

ويضيف الباحث إحقاقاً للحق أن الفترة التي تولاها صالح سليم رئيساً للنادي الأهلي كانت طويلة حيث تقرب من عشرين عاماً، وهي فرصة كبيرة لكي يحقق ما حقق من إنجازات، وهو الوحيد في قادة النادي الذي نال هذه الميزة، وهناك عامل آخر تتميز به

تلك الفترة التي تولاها صالح سليم غير كونها طويلة، وهو أنها تميزت بالاستقرار الأمني على عكس غيره ممن تولوا في أعقاب ثورة يوليو، أو في ظروف حربي ٦٧ و ٧٣ وما أعقبهما، فقد كان لطول الفترة التي تولاها صالح سليم ولعوامل الاستقرار الأمني التي عاشتها مصر خلال تلك الفترة، كان ذلك كله عاملاً مساعداً لصالح سليم لكي يشرع في تشييد المشروعات العملاقة وأن يعد الإعداد الصحيح لتحقيق الإنجازات والبطولات الرياضية الكبيرة، ولا نستطيع أن نبخس الجهد الذي بذله الآخرون ممن سبقوه، حيث إنهم وفروا الدعامة والأساس الذي انطلق منه صالح سليم لتحقيق كافة النجاحات التي تحققت للأهلي فيما بعد.

وهذا لا يقلل مما قدمه صالح سليم فقد كان شخصية قيادية متميزة وقاد الأهلي لقمة النجاح، وصنع معه تاريخ طويل لا ينساه أي شاب أو رياضي وكل قيادي في هذا المجال، وسيظل التاريخ الرياضي يذكر دوماً القيادة الناجحة التي أصبحت قيادة نموذجية ومثالاً رياضياً يقتدي به مصرياً وعربياً، وكم من أشخاص امتد بهم الأجل قادة لمؤسسات عريقة ثم رحلوا ولم يتركوا وراءهم أثراً يُعْتَد به.

أتضح للباحث من خلال دراسته لشخصية محمد عبده صالح وعرض جوانب مختلفة من حياته، وأيضاً من خلال آراء الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، والأصدقاء وبعض أعضاء النادي المقربين، ومن خلال اللقاءات المتعددة مع هذه الشخصية وتبادل الحوارات حول مختلف الجوانب في حياته العامة والرياضية، أنه يتفق مع معظم السالف ذكرهم وآرائهم حول شخصية محمد عبده صالح وكونه يتسم بصفات قيادية بارزة ومتميزة، إلا أنه تميز عن غيره بسمات اجتماعية، وإنسانية كثيرة منها: إنكار الذات، والتواضع، والانتماء والولاء والاعتراف بالجميل للنادي الأهلي، والمصادقية في القول، والقدرة على الاعتراف بالخطأ، وكذلك يتميز بالجدية في العمل وبذل الجهد والعطاء منذ الصغر، ويتميز أيضاً بعاطفته، ومرونته وشفافيته، كما عرف بالصراحة والوضوح وعدم المراوغة.

لقد تميز محمد عبده صالح بإنسانيته الطاغية وأخلاقه العالية، كما غلب عليه الطابع العاطفي الذي جعله - كما رأى البعض - يتردد أحياناً في اتخاذ بعض القرارات التي قد يكون فيها ضرر للآخرين، وما كان ذلك إلا لطبيعة شخصيته المتسامحه لأبعد حد.

ويرى الباحث أن العاطفة الإنسانية الغالبة علي شخصية محمد عبده صالح وكونه لا يحب أن يظلم أحد لتسامحه حتي ولو كلفه الأمر بعض ضرر له شخصياً، إلا أن هذه العاطفة ما كان لها أن تتحكم فيه حينما يتعلق الأمر بالمصلحة العامة.

لقد تعددت إسهامات محمد عبده صالح وعطاءاته وإنجازاته الكثيرة والتميزة مصرياً وإفريقياً وعالمياً، لقد برز في القيادة الفنية والإدارية في مختلف الاتحادات، مصرياً وعربياً وإفريقياً فحقق لنفسه مكانة عالمية مرموقة و متميزة بين خبراء العالم في علم وتدريس وتخطيط كرة القدم، مما جعله مثلاً رياضياً وقومياً للقياديين المصريين عامة والأهلي خاصة.

ويرى الباحث أن السمات الشخصية لعبده صالح أثرت تأثيراً إيجابياً علي الإسهامات والإنجازات الرياضية عامة، وهو يعد مثلاً قيادياً مصرياً وعالمياً يحتذي به في المحافل الرياضية الدولية، وكانت سمات مؤثرة في أعمال وتنفيذ المشروعات الكبيرة كالصالة المغطاة وفكرة إنشائها والخطوات التنفيذية الأولى لها ووضع حجر الأساس لهذا الصرح الرياضي، والبدء الجاد والتنفيذ العملي لمشروع بناء الإستاد الرياضي الكبير في المقر الثاني للأهلي بمدينة نصر، وإدخال المشروع حيز التنفيذ، وبدء حملة إسهامات مادية ومعنوية كبيرة مما أعطت الحافز الكبير للبدء في تنفيذ هذا المشروع الرياضي الضخم، وسيظل هذا الصرح الكبير علامة متميزة بما يحوي من مشروعات ثقافية كالمكتبة التي تضم الآن أكثر من ثمانين ألف كتاب، وحمامات السباحة ذات الطابع الأولمبي، والحدائق والمنتزهات داخل هذا المشروع الرياضي والاجتماعي، والثقافي، والديني الكبير.

لقد كانت فترة رئاسته قليلة ولكنها كبيرة بإسهاماته وأفكاره وتخطيطه و تحفيزه لتحقيق الإنجازات الكبرى لناديه الذي تربي وكبر علي أعتابه وبساطه الأخضر.

ويري الباحث أنه ليس هناك مجال لتمييز قيادة عن قيادة في فترة الثمانينات، حيث أن الدور الذي قام به صالح سليم ساعدته فيه المقدمات والمعطيات من القيادات السابقة وأنه فقط قد بلور هذه الإسهامات والإنجازات السابقة مضيفاً إليها إسهامات وإنجازات أخرى مما جعلها فترة رئاسية متميزة حققت بمجداً كبيراً للنادي الأهلي وتاريخاً مشرفاً للرياضة المصرية.

لقد كانت الفترة الوجيزة لعبده صالح تعتبر فترة هامة في إعداد الأفكار وتخطيط المشروعات والبدء الفعال في تنفيذها، مما يعطي لها النجاح الهام الذي أصبح طريقاً ممهداً لفترة رئاسية قادمة، فلا نستطيع القول أن صالح سليم تفوق علي عبده صالح، لأن الفترتين غير متكافئتين لا في الفترة الزمنية ولا في الإمكانيات المادية المتوفرة، ولا في التقدم العلمي للرياضة في ذلك الوقت، إلا أن عبده صالح الوحش كان خبيراً كروياً في الاتحاد الإفريقي والدولي مما جعله أكثر فاعلية في هذا المجال وكان طموحه كبيراً للوصول للعالمية، إلا أن صالح سليم ظل مرابطاً في بيته الذي تربى فيه ولا يريد الخروج منه لذلك كان أكثر القيادات اهتماماً بالنادي وأفضلهم أداءً واجتهاداً لذلك حقق الكثير من الإنجازات الرياضية والبطولات العربية والإفريقية.

التوصيات:

١- يوصي الباحث بضرورة الإكثار من نوعية هذه البحوث التاريخية في كافة المجالات وفي المجال الرياضي خاصة حتى تأخذ الرياضة مكانها وتزخر المكتبة الرياضية بنوعية هذه البحوث .

٢- ضرورة الإكثار في دراسة السير للرواد في المجال الرياضي للاستفادة من أفكارهم وثقافتهم وخبراتهم في هذا المجال وذلك لزيادة ثراء المكتبة الرياضية في هذا المجال الحضاري.

٣- ضرورة تدريس الشخصيات القيادية وأهم سماتها للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، من أجل غرس القيم والمبادئ الرفيعة في نفوس الأجيال، والتعريف بالشخصيات القيادية التي أسهمت في التطوير في هذا المجال الهام.

٤- ضرورة الاهتمام بغرس قيم وسمات القيادة الصحيحة في جميع المجالات وبخاصة في مجال التربية البدنية والرياضة وذلك من خلال سرد السير المختلفة للرواد في المجال الرياضي وذلك للعمل علي الارتقاء بالشخصية القيادية بسماتها لتعبر عن الخصوصية الإسلامية والعربية بمبادئها الرفيعة والراسخة التي تعلمناها من تتبعنا للسيرة التاريخية لأعظم العظماء ورائد الرواد، سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم.

٥- زيادة الاهتمام بالوعي الرياضي لدي أبناء هذا الوطن وتتبع الحركة التاريخية للرياضيين القدماء المصريين، الذين كانوا الأوائل في تنظيم وممارسة الأنشطة الرياضية، وفق ما أبرزته مؤلفات تاريخية كثيرة لمؤلفين في المجال الرياضي لهم مكانتهم وثقلهم المعلوماتي.

٦- يدعو الباحث من خلال هذا البحث المتواضع إلى تكريم كافة الرموز والرواد الرياضيين المصريين المعاصرين ليكون ذلك دافعاً لهم لبذل المزيد، ولغيرهم ليسيروا

على الدرب، وكذلك ينبغي تكريم الذين طوي التاريخ سجلهم وإحياء ذكراهم ليكونوا ماثلين بشمائلهم وسماتهم القيادية الحكيمة أمام شبابنا وأجيالنا القادمة فيعملوا كما عملوا ويكملون مسيرة الكفاح وتحمل المسؤولية من أجل إثراء الحركة الرياضية وتقدم وازدهار الرياضة الرياضية في مصر.

٧- ضرورة إقامة متحف رياضي مصري عالمي للنادي الاهلي خاصة والرياضة المصرية عامة وذلك لتتبع السيرة التاريخية للقادة والرواد الذين ساهموا في إثراء هذا المجال الرياضي وكذلك إسهامات وإنجازات الأندية وكافة المؤسسات الرياضية علي مر التاريخ.

٨- يجب علي الباحثين الاهتمام بتتبع الحركة التاريخية للأندية والمؤسسات الرياضية وكذلك الإسهامات والإنجازات الرياضية وأثر القيادات الرياضية في تحقيق تلك النجاحات خلال فترات توليهم لتلك الأندية أو المؤسسات الرياضية.

٩- علي الجهات الإدارية والعلمية المسؤولة في هذا المجال البحثي تيسير السبل علي الباحثين الراغبين في إجراء مثل هذه النوعية من الأبحاث في المجال الرياضي والتربية البدنية، وتشجيعهم علي هذا التوجيه العلمي من قبل الأساتذة والخبراء والمتخصصين، حتى يتيسر للباحثين إتباع الطرق العلمية والبحثية السليمة للمضي قدوماً في مثل هذه الأبحاث.

١٠- يأمل الباحث أن تمثل هذه الدراسة بداية للتعرف علي مثل هذه النوعية من الدراسات، وأن يعتبرها الباحثون نواة ونقطة ارتكاز لمعرفة كيفية إجراء البحوث والدراسات التاريخية للرواد والشخصيات القيادية في المجالات المختلفة وأن تكون نموذجاً بما فيها من أخطاء فتجتنب، وبما فيها من صواب فيتبع.

الصفات التي يجب أن تتوفر في المؤرخ أو الباحث التاريخي:

- أ- أن يكون أميناً، مخلصاً، شجاعاً، صادقاً، لا يتحايّل علي الحقائق، ولا ينافق أصحاب السلطة أو المال، ولا يخفي الوقائع التي قد لا يعرفها غيره.
- ب- ينبغي علي المؤرخ أن يكون بعيداً عن إظهار نفسه في التاريخ، وألا يكون شغوفاً بالكسب من وراء عمله، وأن يكرس نفسه لعمله في هدوء وسكينة.
- ت- أن يكون من رجال العلم ذوي الوعي والمنطق، وأن يكون مرتباً ومنظماً لكي يميز بين الأحداث وينسق بينها ليستتبط الحقائق وكي يكون قادراً علي تحديد العلاقات والارتباطات بين الأحداث التاريخية زماناً ومكاناً.
- ث- أن يكون مكافحاً فلا تمنعه صعوبة البحث وعقباته عن مواصلة العمل، وألا توقفه ندرة المصادر وقلتها وغموض الوقائع والأحداث التاريخية واختلافها عن مواصلة عمله.
- ج- أن تتوفر لديه ملكة النقد والتحليل، فلا يجوز له أن يصدق كل الأحداث، أو يقبل كل الوثائق والمصادر دون فحصها ونقدها وتحليلها للتأكد من مصداقيتها.

بعض السمات النفسية والروحية للباحث والمؤرخ التاريخي:

- الثقة بالنفس والثبات الانفعالي.
- الشعور بالمسؤولية أمام الله.
- أن يكون صريحاً ملتزماً بالوقائع.
- أن يكون متمسكاً بدينه وعقيدته.
- أن يكون صريحاً في قول الحق.
- أن يكون بعيداً عن الرياء.
- أن يكون الحق هو منهجه.
- أن يكون ذا مروءة.
- أن يكون ذو إطلاع وثقافة.
- أن يكون قنوعاً ذا عفة.
- أن يكون نزيه النفس.
- أن يكون ذا عزم وذا هيبة.